فقال يا معشر الانصار انما يكبر عليكم هذا القول لو قاله
اهل الدين من قريش فاما اذا كانوا من اهل الدنيا لاسيما
مع اقوام كلهم موتورين فلا يكبر عليكم انما الراي في القول
مع الاخيار المهاجرين فان تكلمت رجال قريش الذين هم
اهل الاخرة مثل كلام هولاء فعند ذلك قولوا ما احببتم
والا فامسكوا فقال حسان بن ثابت يذكر ذلك

تنادى سهيل وابن حرب وحارث • وعكرمة الشاني لنا ابن ابي جهل
قتلنا اباه وانتزعنا سلاحه • فاصبح في البطحا اذل من النعل
فاما سهيل فاحتواه ابن دخشم • اسيرا ذليلا لا يمر ولا يحلي
وصخر بن حرب قد قتلنا رجاله • غداة لوا بدر فمرجله يغلي
اراكضنا تحت العجاج حارث • على ظهر جرد مثل باسقة النخل
يقبلها طورا وطورا يحثها • ويفديها بالنفس والمال والاهل
اولئك رهط من قريش تبايعوا • على خطة ليست من الخطط الفضل
واعجب منهم قابلوا ذاك منهم • كانا اشتملنا من قريش على ذحل
وكلهم ثان عن الحق عطفه • يقولوا اقتلوا الانصار يا بئس من فعل
نصرنا وآوينا النبي ولم نخف • صروف الليالي والبلا على رجل
بذلنا لهم انصاف مال اكفنا • كقسم ايسار الجزور من الفصل
ومن بعد ذاك المال انصاف دورنا • وكنا اناسا لا نعير بالبخل
ونحمي ذمار الحي فهر بن مالك • ونوقد نار الحرب بالحطب الجزل
فكان جزا الفضل منا عليهم • جهالتهم حمقا وما ذاك بالعدل

فبلغ شعر حسان

يشير قال الضعف فيها بالليل صح

فبلغ شعر حسان قريشا فغضبوا وامروا ابن ابي عزة
شاعرهم ان يجيبه فقال معشر الانصار خافوا ربكم
واستجيروا الله من شر الفتن • انني ارهب حربا لاقحا
جر سعد ولسعد فتنة • ليت سعد بن عبادة لم يكن
خلف مرهوب حققنا شخصه • بين بصرى ذي رعين وجدن
ليس ما قدر سعد كاينا • ما جرى البحر وما دام حضن
ليس بالقاطع منا شعرة • كيف يرجى خير امر لم يحن
ليس بالمدرك منا ابدا • غير اضغاث اماني الوسن

وكان راي معن بن عدي وعويم بن ساعدة مع المهاجرين
واجتمعت الانصار عليهما يعيرونهما بانطلاقهما الى المهاجرين
واكبروا فعلهما ذلك فتكلم معن فقال يا معشر الانصار
ان الذي اراده الله بكم خير مما اردتم لانفسكم وقد كان منكم
لمثل ما امنت عليكم منهم فان تعرفوا الخطا فقد خرجتم
منه والا فانتم فيه **قال الزبير بن بكار**
ثم تكلم عويم بن ساعدة فقال يا معشر الانصار ان
من نعم الله عليكم انه تعالى لم يرد بكم ما اردتم لانفسكم
فاحمدوا الله على حسن البلا وطول العافية وصرف
هذه البلية عنكم وقد نظرت في اول فتنتكم واخرها
فوجدتها جاءت من الاماني والحسد فاحذروا واتقوا الله لو ودت
ان الله صير اليكم هذا الامر بحقه وكنا نعيش فيه

Copyright © King Saud University